٧٦ ـ موقف الاسلام

أوقفنى فى الإسلام وقال لى هو دينى فلا تتبع سواه فإنى لا أقبل.

وقال لى هو أن تسلم ما أحكم لك وما أحكم عليك ، قلت كيف أسلم لك ، قال لا تعارضنى برأيك ولا تطلب على حقى عليك دليلا من قبل نفسك فإن نفسك لا تدلك على حقى أبدا ولا تلتزم حقى طوعا ، قلت كيف لا أعارض ، قال تتبع ولا تبتدع ، قلت كيف لا أطلب على حقك دليلا من قبل نفسى ، قال إذا قلت لك إن هذا لك تقول هذا لى وإذا قلت لك إن هذا لى تقول إن هذا لك فيكون أمرى لك هو مخاطبك وهو المستحق عليك وهو دليلك فتستدل به عليه وتصل به إليه ، قلت فكيف أتبع ، قال تسمع قولى وتسلك طريقى ، قلت كيف لا أبتدع ، قال لا تسمع قولك ولا تسلك طريقك . قلت ما قولك ، قال كلامى ، قلت أين طريقك ، قال أحكامى ، قلت ما قولى ، قال تحيرك ، قلت ما طريقى ، قال تحكمك . قلت ما تحكمى ، قال قياسك ، قلت ما قياسى ، قال عجزك فى علمك ، قلت كيف أعجز فى علمى ، قال إنى ابتليتك فى كل شئ منى إليك بشئ منك إلى فابتليتك فى علمى بعلمك لأنظر أتتبع علمك أو علمى وابتليتك فى حكمى بحكمك لأنظر أتحكم بحكمك أو بحكمى ، قلت كيف أتبع علمى وكيف أعمل بحكمى ، قال تنصرف عن الحكم بعلمى إلى الحكم بعلمك ، قال كيف أنصرف عن الحكم بعلمك إلى الحكم بعلمى ، قال تحل بكلامك ما حرمته بكلامى وتحرم بكلامك ما حللته بكلامى وتدعى على أن ذلك بإذنى وتدعى على أن ذلك عن أمرى ، قلت كيف أدعى عليك ، قال تأتى